جامعة المنصورة
كليـة الآداب

دور التمويل البنكى فى النهوض بالصناعات الصغيرة وأثره على المجتمع
دراسة ميدانية بقرية سلامون القماش

إعـــداد
د. أميرة أحمد عبد الواحد احمد عيد
حاصلة على درجة الدكتوراه بقسم علم الاجتماع

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثالث والسبعون – أغسطس ٢٠٢٣

دور التمويل البنكى فى النهوض بالصناعات الصغيرة وأثره على المجتمع
دراسة ميدانية بقرية سلامون القماش

د. أميرة أحمد عبد الواحد احمد عيد

حاصلة على درجة الدكتوراه بقسم علم الاجتماع

ملخص البحث

يهدف البحث الراهن إلى رصد دور التمويل البنكى في النهوض بالصناعات الصغيرة ، والكشف عن أسباب اتجاه العاملين بالصناعات الصغيرة إلى لتمويل البنكى ، ورصد التحولات الاقتصادية والاجتماعية في حياة العاملين بالصناعات الصغيرة ،والذين حصلوا على تمويل بنكى ، وانطلق البحث من خلال توجه نظرى هو النظرية البنائية الوظيفية ، واستخدم منهج المسح الاجتماعي ، واستعان البحث بأداة الاستبيان ، التي طبقت على عينة قوامها ١٢٥ من العاملين بالصناعات الصغيرة فى قرية سلامون القماش ، وأوضحت نتائج البحث أن العينة اتجهت إلى للتمويل البنكى من أجل النهوض بالصناعة الخاصة بهم ، وقد انعكس حصولهم على ذلك التمويل حياتهم الشخصية سواء الاجتماعية أم الاقتصادية ، كما انعكس العمل بالصناعات الصغيرة على القرية نفسها موضوع البحث .

الكلمات المفتاحية : *التمويل البنكى – الصناعات الصغيرة*

Abstract:

The current research aims to monitor the role of bank finance in the promotion of small industries ,intensifying the trend of people in small-scale banking finance industries , Intensifying the trend of people in small – scale banking finance industries monitoring the shift , social connectedness in the lives of workers in small industries who have received banking finance , the research used the theory of functional structure , and used the method of survey and the questionnaire which applied on 125 of people which lived in Salamon Elkomash , the research results showed the sample went to banking finance in order to promote their own industries, and that their access to finance reflected their personal lives whether social or economic , as well as the work in small industries reflected the village itself .

Keywords: (bank finance- small industries)

المقدمـــة :

يُعد تنمية العنصر البشري أحد الأهداف الهامة التى تضمنتها خطة الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتى تسعي من خلالها مصر إلي تبني استراتيجية متكاملة من شأنها تحقيق نهضة شاملة من خلال تنمية الموارد البشرية ، والبحث عن الأفكار والابتكارات الجديدة فى كافة القطاعات ، وعلي رأسها قطاع الصناعات الصغيرة ، الذي يمثل أحد الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية في مصر ، وهدف استراتيجي تتبناه الدولة من أجل النهوض بالموارد البشرية ، فالصناعات الصغيرة تمثل البنية الأساسية للمشروعات الكبرى والمتوسطة ، فهى سبيل لحل مشكلة البطالة وتحسين مستوي المعيشة ، ووسيلة للخروج من العديد من الأزمات الاقتصادية ، لذا سعت مصر منذ سنوات عديدة إلي دعم الصناعات الصغيرة ، وتشجيعها فقد أنشأت الصندوق الاجتماعى للتنمية ، والذى كان أهم مهامه الحد من الفقر ودعم الصناعات الصغيرة ، كما أصدرت الدولة العديد من التشريعات والتسهيلات التى من شأنها أن تزيد من دعم العاملين بالصناعات الصغيرة ، وبخاصة أن مشكلة التمويل تمثل أحد المشاكل التى تواجهها ، كما اتجهت الدولة أيضًا إلي وقف استيراد العديد من المنتجات التى يسهل تصنيعها عن طريق الصناعات الصغيرة ، وفتح العديد من المعارض الدائمة لعرض منتجات الصناعات الصغيرة والحرفية كحل لمشكلة التسويق ، بل وفتح المجال أمامها أيضًا للتصدير ، كما تبنت الدولة إجراء بعض التعديلات علي سياسة التمويل البنكي

للمشروعات والصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر كنوع من التسهيل علي العاملين بها ، وأيضًا لجذب الأفراد نحو العمل بها ، فقد أصدرت الدولة في سنة ٢٠١٤ العديد من البرامج الفرعية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، والتى بلغ عددها ثمانية برامج ، وفى مقدمتها توفير القروض الميسرة ، وزيادة رأس المال للصناديق المتخصصة ، بالإضافة إلي تبني العديد من البنوك وعلي رأسها البنك المركزي لسياسة تمويل جديدة من شأنها دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ، والتى طرحت من خلال العديد من الحملات الاعلانية عبر وسائل الاعلام المختلفة ، وقد شملت العديد من البنوك علي رأسها البنك المركزي وحملته لدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة ، وكذلك العديد من البنوك المصرية وحاضنات الأعمال ، وجمعيات رجال الأعمال .

إشكالية البحث :

تشكل الصناعات الصغيرة أحد المحركات الأساسية لدفع عجلة التنمية في مصر ، وهو ما ركزت عليه الدولة فى إطار خطة التنمية المستدامة الخاصة بها ٢٠٣٠ ، ويُعد رأس المال أهم أسباب استقرار ونجاح الصناعات الصغيرة ، وبخاصة رأس المال الموجه من قطاعات الدولة المختلفة –وبخاصة من البنوك – لدعم الصناعات الصغيرة ، وقد اتجهت الدولة بالتعاون مع البنك المركزي وعدد من البنوك المصرية إلي إجراء تسهيلات بنكية ، وتعديل سياسات إقراض البنوك بما يتلاءم مع طبيعة المشروعات الصغيرة والتوسع فى إنشاء حاضنات الأعمال ، وفتح الأسواق أمامها كنوع من تخفيف الأعباء على العاملين بالصناعات الصغيرة ، وهو ما يتسق وخطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، التى تعطي اهتمامًا كبيرًا لتنمية العنصر البشري وتوفير فرص عمل لهم ، والاستفادة من خبراته وتنمية مهاراته ، لذلك تسعى البنوك لتمويل الصناعات الصغيرة عن طريق تعديل سياستها فى الإقراض من أجل تحقيق التوازن المطلوب للعاملين بالصناعات الصغيرة وتشجعيهم على الاستثمار بها ، حيث يتجهون إلى الاقتراض لإقامة المبانى وشراء الآلات والمعدات والمواد الخام وغيرها من الموارد اللازمة لمباشرة عملية الإنتاج، والتى تنعكس بدورها علي حياة العاملين بالصناعات الصغيرة ، سواء علي المستويين الاقتصادى والاجتماعى ، وقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بفكرة تمويل الصناعات الصغيرة ، ورصد دور التمويل البنكى فى الاتجاه نحو العمل بها ، هذا وتثير إشكالية البحث الراهن تساؤلًا رئيسيًا مؤداه ما هو الدور الذى يؤديه التمويل البنكى في النهوض بالصناعات الصغيرة ؟، وما هى التحولات الاقتصادية والاجتماعية في حياة العاملين الذين حصلوا علي قرض بنكى للعمل بالصناعات الصغيرة ؟، وإلي أى مدى نجح هذا المشروع ؟ وانعكاس ذلك علي الأسرة في جميع نواحي حياتهم ؟ .

أهمية البحث :

أ- الأهمية النظرية للبحث :

تتضح الأهمية النظرية للبحث الراهن من خلال ما يلي :

١-تمثل مشكلة التمويل أحد المشكلات الهامة التى تواجه العاملين بالصناعات الصغيرة ، والتى قد تقف عائقًا دون النهوض بها ، وتتمثل الأهمية النظرية للبحث الراهن في أنه من خلال الاضطلاع علي الأدبيات والتراث النظري المتعلق بموضوع البحث تبين أن الدراسات السابقة الخاصة بتمويل الصناعات الصغيرة ركزت علي أسباب الاتجاه نحو التمويل البنكى ، والصعوبات التى تواجه المقترضين ، والآليات الخاصة بالتمويل ، ودور الصناعات الصغيرة فى التشغيل ، دون النظر إلي انعكاسات التمويل البنكى علي الحياة الاقتصادية والاجتماعية للحاصلين على التمويل البنكى ، من خلال الكشف عن أثر التمويل البنكى على نمط حياة الحاصلين عليه ، وهو ما يحاول البحث الراهن التحقق منه .

٢- دراسة إلي اي مدى نجح التمويل البنكى فى النهوض بالصناعات الصغيرة من حيث توفير المستلزمات اللازمة للإنتاج وإلي أى مدى ساهم في زيادة معدلات الانتاج ، وتوفير فرص للعمل للشباب وانعكاس ذلك علي المجتمع .

٣- التحقق مما تشير إليه نظرية البنائية الوظيفية من أن المجتمع يتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة التى يتحقق فيها التكامل والذى يؤدى إلي حالة من التوازن من خلال فكرة ترابط الأنساق مع بعضها البعض ، وذلك من خلال دراسة أثر التمويل البنكي فى تحقيق متطلبات الصناعات الصغيرة ، وتحقيق الاستقرار المطلوب لها .

ب- **الأهمية التطبيقية :**

١-من أجل الكشف عن الدور الذي يؤديه التمويل البنكي في النهوض بالصناعات الصغيرة ، وجب الكشف عن انعكاساته علي الحياة الاقتصادية والاجتماعية للعاملين بها ، وهل نجحت مشروعاتهم الصغيرة بسبب التمويل أم لا ، وما أسباب ذلك وانعكاسه علي كافة نواحي حياتهم من مأكل وملبس وتعليم .

٢- يسهم البحث الراهن من خلال الدراسة الميدانية ، والنتائج التى توصل إليها في الكشف عن دور التمويل البنكى في النهوض بالصناعات الصغيرة وتأثيرها علي القرية من خلال إجراء الدراسة الميدانية علي قرية سلامون القماش .

أهداف البحث :

يهدف البحث الراهن إلي :

١-رصد دور التمويل البنكى في النهوض بالصناعات الصغيرة .

٢- الكشف عن أسباب اتجاه العاملين بالصناعات الصغيرة للتمويل البنكى ، ورؤيتهم لأهميته .

٣- رصد التحولات الاقتصادية والاجتماعية في حياة العاملين بالصناعات الصغيرة ،والذين حصلوا علي تمويل بنكى .

٤- رصد أهم العقبات التى تواجه العاملين بالصناعات الصغيرة عند حصولهم على التمويل البنكى .

تساؤلات البحث :

١-ما أسباب الاتجاه نحو التمويل البنكى ؟ وأسباب اختيار بنك معين ؟

٢-ما دور التمويل البنكى في النهوض بالصناعات الصغيرة؟

٣- ما انعكاسات التمويل البنكى علي حياة العاملين بالصناعات الصغيرة ؟

٤-هل ساهمت السياسات الائتمانية الجديدة بالبنوك في حل مشكلة تمويل الصناعات الصغيرة ؟

التوجه النظري للبحث :

النظرية البنائية الوظيفية :

تمثل البنائية الوظيفية أحد أهم الاتجاهات النظرية السائدة في علم الاجتماع ، والتى تمثل اتجاهًا يذهب إلي أن غاية المجتمع هو الحفاظ علي النظام الاجتماعي ، وتأكيد ثباته النسبى ، واستمراريته ، وبالمثل يكون هدف كل مكون من مكونات البناء ، وكذلك الطريقة التى ترتب وتنظم بها هذه المكونات والتى تسعى إلى تحقيق النظام والتوازن الاجتماعيين . [١]

ولعل أهم ما يميز البنائية الوظيفية هو تركيزها علي دراسة المجتمع كوحدة كلية ، فالمجتمع بحسب أنصار الوظيفية يتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة التى يتحقق فيها التكامل ، الذي يؤدى إلي حالة توازن ، وكل تغير يحدث لواحد منها يؤدى إلي تغير في الأجزاء الأخرى ، لذا يبدو أن التوازن في المجتمع يتسم بالطابع الاستقرارى ولكنه توازن متحرك ، فالتغير في جزء يدعو لتغيرات تعويضية في الأجزاء الأخرى ، ولهذا يتسم التغير في المجتمع بالطابع المنظم .[٢]

وتعتمد البنائية الوظيفية علي مسلمة أساسية وهى فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع ، والتى كانت تدور حولها فكرة الانفاق العام عند كونت وفكرة التكامل الذي يصاحب التمايز عند سبنسر ونظرة باريتو للمجتمع علي أنه في حالة توازن ، كما أن نفس هذه المسلمة كانت موجودة في أعمال دوركايم ، وتقوم الوظيفية علي ستة دعائم أو مسلمات محورية هى :

---

[١] عبدالباسط عبد المعطى ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥، ص١٤١.

[٢] محمد عارف ، المجتمع بنظرة وظيفية ، التحليل الوظيفي للمجتمع ، أسسه التصورية والمنهجية ، الكتاب الثانى ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

١-يمكن النظر إلي أي شيء سواء كان فردًا أو مجموعة صغيرة أو تنظيمًا رسميًا أو مجتمعيًا علي أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .

٢- لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرًا جوهريًا .

٣- لابد أن يكون النسق دائمًا فى حالة توازن ، ولكى يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاءه المختلفة احتياجاته

٤- كل جزء من الأجزاء قد يكون وظيفيًا أى يسهم فى تحقيق توازن النسق ، وقد يكون ضارًا وظيفيًا أى يقلل من توازن النسق ، وقد يكون غير وظيفي

٥- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل .

٦- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة. [٣]

ويرجع استخدام البحث الراهن لنظرية البنائية الوظيفية إلي :

- تقوم البنائية الوظيفية عل فكرة التكامل وأن لكل نسق احتياجاته الأساسية والتى تتمثل بالنسبة للبحث الراهن في احتياج العاملين بالصناعات الصغيرة للتمويل البنكى اللازم لتمويل صناعتهم الصغيرة من أجل النهوض بها وتلبية احتياجاتهم الأساسية ومن ثم تظهر فكرة التكامل بين أجزاء المجتمع .
- من دعائم البنائية الوظيفية أن يكون النسق فى توازن ، ويحاول العاملون بالصناعات الصغيرة تحقيق ذلك من خلال الحصول علي التمويل البنكى والسعى للنهوض بصناعتهم ، وتحقيق التوازن ما بين توفير قسط القرض ، وزيادة الانتاج حتى يتحقق التوازن المطلوب من نسق الصناعات الصغيرة فى النهوض بصناعتهم وتوفير متطلبات والتزامهم نحو التمويل البنكى .
- من دعائم البنائية الوظيفية أن لكل نسق احتياجاته الأساسية التى لابد من الوفاء بها ، والصناعات الصغيرة تمثل نسقًا يسعى إلى الوفاء باحتياجاته من خلال التمويل البنكى .
- التمويل البنكى قد يكون وظيفيًا عندما يحدث تحقيقًا للأهداف التى تتطلبها الصناعات الصغيرة ، وقد يكون ضارٍا وظيفيًا إذا قلل من توازن النسق المتمثل فى الصناعات الصغيرة عند تعثر العاملين بها .
- تقوم البنائية الوظيفية على أساس أن أى تغير يحدث فى أحد الأجزاء يحدث تغيرًا فى الأجزاء الأخرى ، وهو ما يحاول البحث الراهن التحقق منه من خلال رصد أثر التغير في سياسات التمويل على تغير نظرة العاملين بالصناعات الصغيرة نحو الحصول على التمويل البنكى .

[٣] سمير نعيم ، النظرية فى علم الاجتماع (دراسة نقدية) ، دار الهانىء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٩٩، - ٢٠١.

مفاهيم البحث :

يمكن تحديد المفاهيم الاجرائية للبحث الراهن فيما يلي :

مفهوم الصناعات الصغيرة :

هناك اختلاف بين المنظرين لمفهوم الصناعات الصغيرة ، ذلك لاختلاف تحديد المفهوم من دولة لأخرى ، ومن مجتمع لآخر ، وفقًا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية كطبيعة مكونات وعوامل الانتاج ، ونوعية الصناعات ، كما أن هناك اشتباك أو تداخل بين مفهوم الصناعات الصغيرة وغيره من المفاهيم الأخرى كمفهوم الصناعات البيئية والحرفية والمنزلية واليدوية ، كما أن هناك تداخل بين مفهوم الصناعات الصغيرة ومفهوم المشروعات الصغيرة ، أيضًا هناك اختلاف حول المعايير والمحددات التى وضعت لتحديد مفهوم الصناعات الصغيرة ، ومن ثم يحدد البحث الراهن تحديد مفهوم الصناعات الصغيرة إجرائيًا كونها شكل من أشكال الصناعات التى تقوم علي رأس مال بسيط يبدأ من ٥٠٠٠٠ جنيه ، وتعتمد علي تكنولوجيا بسيطة ، وعدد عمال من ٣-٩ عمال ، وتقوم داخل منشآت ومبانى صغيرة نسبيًا أو قد تقوم داخل المنزل ، وتحتاج هذه الصناعات إلي التمويل من أجل تنميتها والنهوض بها وتطويرها ، والتى تنعكس بدورها على حياة العاملين بها على حياة العاملين بها الاجتماعية والاقتصادية .

مفهوم التمويل البنكى :

يعد التمويل من أهم الأساسيات التى تقوم عليها الأنشطة الاقتصادية المختلفة ومنها الصناعات الصغيرة ، حيث إن التمويل يمثل المصدر الأساسي لقيامها وضمان سير نشاطها ويسهم فى تطويرها وتحقيق أهدافها المرجوة ، ويُقصد بالتمويل توفير الموارد المالية اللازمة لمزاولة الأنشطة للاقتصادية المختلفة ، وينظر البحث الراهن للتمويل البنكى علي أنه مختلف القروض التى تمنحها البنوك وتعتمد عليها الصناعات الصغيرة فى تمويل احتياجاتها ، وبخاصة مع اتجاه الدولة إلى انتهاج سياسات جديدة فى تمويل الصناعات الصغيرة بالاتفاق مع البنك المركزى من أجل تخفيف الأعباء على العاملين بها .

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة علاقة التمويل البنكى بالصناعات الصغيرة حيث تمثل مشكلة التمويل أحد التحديات التى تواجهها ، وهو ما رصدته العديد من الدراسات السابقة ، ومنها **دراسة** ميساء حبيب سلمان (بعنوان الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية)- دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية-:تناولت الباحثة في دراستها تقييم الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة التي تعمل في ظل استراتيجية تنموية داعمة، تلك المشروعات التي نشأت بتشجيع ودعم حكومي وفق خطة استراتيجية

خاصة بتنمية المشروعات، ومدى نجاح هذه المشروعات في أداء دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أظهرت النتائج لهذه الدراسة أن المشروعات الصغيرة قادرة بشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة بالإضافة إلى فرص العمل الموسمية، وتحسين مستوى الدخل وبالتالي التخفيف من الفقر، كما أن المشروعات الصغيرة ساهمت في تمكين المرأة اقتصادياً في سورية.[٤]

دراسة حسين الأسرج ، بعنوان المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية ، والتى تناول فيها دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إيجاد فرص عمل والحد من مشكلة البطالة في الوطن العربي ، والتعرف علي أهم التحديات التى تواجهها ومنها مشكلة التمويل وتوصلت الدراسة إلي أن الصناعات الصغيرة والمتوسطة لها دورًا هامًا فى عملية التنمية في الوطن العربي ، كما أنها تشكل فرصة للحصول علي عمل . [٥]

دراسة **محمد محمود عبدالله** ، بعنوان آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نماذج من التجربة المصرية[٦] ، والتى تدور حول أهميتهما بالنسبة للفرد والهيئات الاستثمارية وصانعي القرار لما لها من أهمية في الاقتصاد القومي وتوفير فرص عمل للشباب ، وقد هدف البحث إلي تحديد أهمية وحجم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ورصد آليات تمويلهما ودعمهما وعرض نماذج من التجارب المصرية وتوصل إلي عدة نتائج منها تعدد مصادر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما بين الرسمية وغير الرسمية وتعدد جهات التمويل في مصر ما بين الصندوق الاجتماعي للتنمية ووزارة التضامن والبنوك ومركز دعم التكنولوجيا والابتكار وحاضنات الأعمال

دراسة **مني البرادعي** بعنوان ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة " الوسط المفقود والحصول علي التمويل [٧] تدور فكرة البحث حول الإجابة عن مجموعة من التساؤلات منه هل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل وسطًا مفقودًا في المجتمع المصري ، وهل الحصول علي التمويل يوفر الدعم الكاف لتنميتها ، ورصد البحث دور القطاع المصرفي في تسهيل حصولهما علي التمويل اللازم وذلك من خلال تخصيص وحدة في كل بنك للتعامل مع أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وتبسيط إجراءات التعامل مع البنوك، وأكد البحث علي ضرورة الاهتمام بالمناطق الريفية جنبًا إلي جنب مع المناطق الحضرية .

---

[٤] ميساء سليمان حبيب ، الأثر التنموى للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠٠٩.

[٥] حسين الأسرج ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية ، http://www.findevgateway.org/ar/library

[٦] محمد محمود عبدالله ، آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نماذج من التجربة المصرية ،

[٧] مني البرادعي ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة " الوسط المفقود والحصول علي التمويل ، مؤتمر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما وراء الحدود الوسط المفقود ٢٠١٦/٦/٢٦ البنك المركزي المصري والمعهد المصرفي المصري .

دراسة سارة محمد سيف الدين ، بعنوان " **معوقـات التمويــل وأثرها على تحقيــق أهداف المشروعــات الصغيـرة** " [٨]

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات نجاح المشروعات الصغيرة المتعلقة بالتمويل، وصيغ ومصادر التمويل الاصغر بالإضافة إلى أهداف ودور المشروعات الصغيرة في التنمية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالإضافة إلى التحليل الاحصائي تضمن مسح ميداني لعينة الدراسة ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين سهولة الحصول على تمويل ذو الشروط الميسرة وتحقيق أهداف المشروعات الصغيرة، الشروط التمويلية الميسرة تؤدي إلى زيادة حجم التمويل في مجال المشروعات الصغيرة وبالتالي تساهم في نجاح المشروعات، وتؤدي صعوبة الحصول على الضمانات البنكية إلى صعوبة الحصول على التمويل المناسب، كما أن المخاطر المصرفية المتمثلة في سداد التمويل تؤثر على تحقيق أهداف المشروعات المتمثلة في نشر الرفاهية وتحسين مستويات المعيشة، و تؤثر دراسة الجدوى الاقتصادية على منح القرض من المؤسسة المقرضة و تحقيق أهداف المشروع

دراسة بعنوان " التمويل البنكى وأنشطة التصدير للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة " تبحث هذه الدراسة في وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل المصرفي وكيف يؤثر ذلك على أنشطة التصدير. تتبنى الدراسة نموذج احتمالي لتقييم العلاقات التجريبية بين التمويل البنكى وزيادة معدلات التصدير للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل المصرفي يحسن من احتمالية التصدير، وأن التمويل البنكى ضروري لتلبية التكاليف الثابتة المرتفعة للتصدير ، والتسويق الدولي والعلامات التجارية ، وتلبية معايير الجودة الأعلى المطلوبة للأسواق الخارجية. تشير نتائج الدراسة أيضًا إلى أن الشركات الأقدم والشركات الأكثر إنتاجية والشركات الأكبر من المرجح أن تتخذ الخطوة المهمة للدخول في سوق التصدير، لذلك يجب أن توجه السياسات الاقتصادية نحو تقليل الاختناقات التي تمنع الشركات الصغيرة والمتوسطة من الحصول على تمويل من البنوك التجارية. [٩]

دراسة بعنوان " البنوك التجارية ودورها في دعم الصناعات في الهند – نظرة عامة " والتى تدور حول الدور الذى تقدمها القطاعات المصرفية الهندية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خدماتها التقليدية والرائدة في الفترات الحديثة بنماذج مصرفية مبتكرة مثل المدفوعات وبنوك التمويل الصغيرة. منح البنك المركزي موافقة مبدئية لـ ١١ بنك مدفوعات و ١٠ بنوك تمويل صغيرة في السنة المالية ٢٠١٥-٢٠١٦ ، وقد تقطع الإجراءات الجديدة لبنك الاحتياطي الهندي (RBI) شوطا طويلا في

[٨] سارة محمد سيف الدين ، معوقات التمويل وأثرها على تحقيق أهداف المشروعات الصغيرة ، http://repository.sustech.edu/handle/123456789/9931

[٩] panel Joshua, YindenabaAboraElikplimi ,omlaAgbloyoraRansomeKuipob, Bank finance and export activities of Small and Medium Enterprises , Review of Development Finance 4 (2014) 97–103Bank

المساعدة في إعادة هيكلة الصناعة المصرفية المحلية. تحتاج المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إلى مساعدة مالية ليبرالية من البنوك التجارية لتأسيس وتوسيع نطاق عملياتها التجارية لمواجهة المنافسة العالمية ،وقد صاغ البنك الاحتياطي الهندي العديد من السياسات المتعلقة بتمويل القطاعات ذات الأولوية وخاصة في الصناعات الصغيرة في الدولة .[١٠]

البحث الراهن على خريطة الدراسات السابقة :

- أغلب الدراسات السابقة ركزت على الدور التنموى للصناعات الصغيرة ، ودورها فى توفير فرص عمل للعاملين بها ، كونها تمثل فرصة لتوفير فرص العمل والقضاء علي البطالة ، وزيادة معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، أما البحث الراهن تسعى لإظهار دور التمويل البنكى فى تنمية الصناعات الصغيرة .
- ألقت البحوث والدراسات السابقة التى تناولت التمويل البنكى ومصادره الضوء على أهمية التمويل البنكى فى قيام الصناعات الصغيرة ، وإبراز دور الدولة فى توفير مصادر التمويل المختلفة ، وإلى أى مدى يُسهم التمويل البنكى فى توفير الدعم الكاف للصناعات الصغيرة ، أما البحث الراهن يسعى إلى إيضاح انعكاس التمويل البنكى على جوانب الحياة المختلفة بالنسبة للعاملين اقتصاديًا واجتماعيًا .
- اهتمت الدراسات السابقة بإيضاح أثر التمويل البنكى على زيادة معدلات الانتاج والاتجاه نحو التصدير للمنتجات الخاصة بالصناعات الصغيرة ، وهو ما يُعد أحد الانعكاسات الاقتصادية الهامة للتوسع فى الصناعات الصغيرة ، وهو جانب يحاول البحث الراهن إيضاحه من خلال الكشف عن أثر التمويل البنكى علي معدلات الانتاج .

مبادرة الرئيس السيسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

تعمل الدولة على تنمية المشروعات الصغيرة من خلال محورين هما :

المحور الأول : هو إطلاق الرئيس عبد الفتاح السيسى، مبادرة تخصيص ٢٠٠ مليار جنيه بأسعار فائدة منخفضة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونفذ البنك المركزى المبادرة فى يناير ٢٠١٦ بتوفير ٢٠٠ مليار جنيه بفائدة ٥% متناقصة للمشروعات الصغيرة، وبفائدة ٧% متناقصة للمشروعات المتوسطة لتمويل القطاع الزراعى والصناعى، وبفائدة ١٢% متناقصة لتمويل المشروعات المتوسطة لتمويل رأس المال العامل للمشروعات الصناعية والزراعية والطاقة المتجددة، وقد بلغ إجمالي التمويلات التى ضخها البنك ضمن مبادرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧٠ مليار جنيه لحوالى ٦٢ ألف مشروع.

[١٠] C. Paramasivan, & Ms. A. Jainambu Gani , Commercial Banks Finance to Small Industries in India – An Overview , Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR) Vol-2, Issue-11, 2016 ISSN: 2454-1362, http://www.onlinejournal.in

والمحور الثانى : من خلال جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والذى ضخ ١٦,٧ مليار جنيه لتمويل هذا القطاع مع بداية تولى الرئيس السيسى منصبه فى عام ٢٠١٤، حتى نهاية شهر يناير ٢٠١٨ ، وهو ما يوازى حوالى ٥٠% من إجمالي التمويل الذى قدمه الجهاز طوال فترة عمله منذ ١٩٩٢والبالغ قدره ٣٤ مليار جنيه.

في حين بلغ حجم التمويلات التى قدمها الجهاز خلال الفترة من يناير إلى نهاية مايو ٢٠١٨ نحو٢,٤ مليار جنيه، ويسعى الجهاز للوصول بالتمويلات المقدمة لقطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر إلى ٦ مليارات جنيه بنهاية عام٢٠١٨ .

كما وافق البنك المركزى على إصدار ضمانة لشركة ضمان مخاطر الائتمان بقيمة ٢ مليار جنيه، والتى ستمكن الشركة من إصدار ضمانات للبنوك بنحو ٢٠ مليار جنيه مخصصة لشريحة الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على القطاع الصناعى الزراعى والطاقة الجديدة والمتجددة وتكنولوجيا المعلومات بما يساهم فى توسع البنوك فى تمويل تلك المشروعات. [١١]

الإطار المنهجى للبحث :

اتساقًا مع طبيعة البحث الراهن ومشكلته فإن البحث يعد من البحوث المسحية وسيتم عرض الاجراءات المنهجية للبحث علي النحو التالي :

أ- **منهج البحث :** اعتمد البحث علي منهج المسح الاجتماعي .

ب-**أدوات البحث :** استعان البحث بأداة الاستبيان ، والذى تضمن المحاور التالية:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثين .

المحور الثانى : أسباب اتجاه المبحوثين نحو التمويل البنكي .

المحور الثالث : الانعكاسات الاقتصادية للتمويل البنكى علي العاملين بالصناعات الصغيرة

المحور الرابع : الانعكاسات الاجتماعية للتمويل البنكى علي العاملين بالصناعات الصغيرة

ج- **عينة البحث :**

تم تطبيق استمارة استبيان علي عينة قوامها "١٢٥" من العاملين بالصناعات الصغيرة في قرية (سلامون القماش) التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية لمعرفة أسباب اتجاههم للتمويل البنكي ومدي تأثيره على حياتهم .

[١١] الثلاثاء، ٠٢ أكتوبر ٢٠١٨ – ٠٩:١٤ ص/http://sis.gov.eg/Story/176606 المشروعات الصغيرة .. أمل مصر نحو التنمية المستدامة

د- مجالات البحث :

١- المجال البشرى :

عينة من العاملين بالصناعات الصغيرة من الذكور والإناث من العاملين بالصناعات الصغيرة بقرية سلامون القماش والحاصلين علي تمويل بنكى وبلغ عددهم ١٢٥ .

٢- المجال الجغرافي :

٣- تم تطبيق الاستمارة فى قرية "سلامون القماش" التابعة لمركز المنصورة ، ويبلغ عدد سكانها ١٦٩٣٤نسمة ، والتى يعمل معظم سكانها بالصناعات الصغيرة وخاصة صناعة المنسوجات والتريكو ، **وتضم ما يزيد عن ١٠٠ مصنع** . [١٢] ، ويرجع اختيار مجتمع البحث لما يلى :

١- شهرة قرية " سلامون القماش "بانتشار الصناعات الصغيرة بها خاصة الصناعات المتعلقة بالتريكو والخيوط والملابس ، ويطلق عليها "اليابان الصغرى" .

٢- تمثل قرية "سلامون القماش" وحدة محلية يتبعها ٨ قرى .

٣- قربها من مدينة المنصورة وشهرتها المحلية والعالمية فى صناعة الملابس خاصة الملابس الصوفية ، وعدم وجود بطالة بها .

٤- **المجال الزمنى** : استغرق المجال الزمنى للبحث ثلاثة شهور منذ بداية الاعداد لاستمارة البحث وحتى كتابة نتائج البحث

ثانيًا الإطار الميدانى للبحث :

١-الخصائص الشخصية لعينة البحث :

جدول رقم (١)

النوع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
ذكر	٨٤	%٦٧,٢
أنثي	٤١	%٣٨,٨
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١) النوع الخاص بأفراد العينة ومن الجدول يتضح أن نسبة الذكور قد جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت ٦٧,٢%، فى حين جاءت نسبة الإناث ٣٨,٨% من العينة ، الأمر الذي يشير إلى أهمية الصناعات الصغيرة لكلا من الذكور والإناث ، وأنها أصبحت تمثل فرصة عمل هامة لكل منهما .

[١٢] الوحدة المحلية لقرية سلامون القماش .

جدول رقم (٢)

السن

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
٢٠-٣٠	٤٤	%٣٥,٢
٣٠ -٤٠	٣٤	%٢٧,٢
٤٠-٥٠	٢١	%١٦,٨
٥٠ فأكثر	٢٦	%٢٠,٨
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٢) السن الخاص بأفراد العينة ومن الجدول يتضح أن الفئة العمرية [٢٠-٣٠] جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٢% ، وجاءت فى الترتيب الثاني الفئة العمرية [٣٠-٤٠] بنسبة ٢٧,٢% ، فى حين جاء فى الترتيب الثالث الفئة العمرية أكثر من ٥٠ عامًا بنسبة ٢٠,٨% ، وجاء فى الترتيب الرابع والأخير الفئة العمرية [٤٠- ٥٠] والتى بلغت نسبتها ١٦,٨% ، ، وهو ما يشير إلى تنوع الفئات العمرية والنوعية الخاصة بالعاملين بالصناعات الصغيرة، **حيث أن** العمل بالصناعات الصغيرة تنوع ما بين الذكور والإناث ، كما أنه لم يعد قاصرًا علي فئة عمرية بعينها ، إلا أنه يزيد فى الفئة العمرية المعبرة عن مرحلة الشباب لأنها تمثل لهم فرصة للحصول على عمل ، وتوفير مستوي معيشة أفضل وهو ما يعد سببًا لاتجاه الفئات العمرية الأكبر سنًا نحو العمل بها كنوع من تحسين فرص الحياة وتحسين الدخل .

جدول رقم (٣)

محل الميلاد

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
قرية	٩٥	%٧٢
مدينة	٣٠	%٢٨
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يشير الجدول السابق رقم (٣) إلي محل ميلاد العينة ، ومن الجدول يتضح أن ٧٢% من العينة ولدوا بالقرية ، وجاءت نسبة من ولدوا بالمدينة ٢٨% من العينة ، أى أن القرية أصبحت مركز جذب لهم نتيجة لتوافر فرص العمل بها أو للزواج والانتقال للعيش مع أسرة الزوج .

جدول رقم (٤)

محل الإقامة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
قرية	١٢٥	%١٠٠
مدينة	–	–
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يشير الجدول السابق رقم (٤) إلي محل إقامة عينة البحث ، ومن الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة يقيمون في القرية ، سواء من قرية سلامون القماش أو القرى المجاورة لها للعمل فى الصناعات الصغيرة ، فالصناعات الصغيرة يعمل بها الريفيون والحضريون علي حد سواء ، خاصة مع انتشار صناعة التريكو وما يرتبط بها من صناعات فى قرى الدقهلية ، وخاصة فى قرية سلامون القماش التى تحظي بانتشار واسع للصناعات الصغيرة بها ، خاصة وأن معظم هذه الصناعات تكون داخل المنازل ، ومرتبطة بالبيئة الخاصة بها ، ويمكن القول أن أحد الخصائص المميزة للصناعات الصغيرة أنها تعمل علي إحداث توزيع متوازن بين الريف والمدينة وذلك من خلال توطين الصناعة فى المناطق الريفية خاصة وأنها تتميز بسهولة الانشاء وتعتمد علي مستلزمات إنتاجية محلية أيضًا ، وتستخدم تكنولوجيا بسيطة تناسب ظروفها المحلية .

جدول رقم (٥)

الحالة التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
يقرأ ويكتب	١٥	%١٢
مؤهل متوسط	٦٠	%٤٨
مؤهل جامعي	٥٠	%٤٠
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٥) الحالة التعليمية للعينة ، ومن الجدول يتضح أن نسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت ٤٨% ، وجاءت في الترتيب الثاني نسبة الحاصلين علي مؤهل جامعي والتى بلغت ٤٠% ، وجاء في الترتيب الأخير نسبة من يعرفون القراءة والكتابة وبلغت ١٢% ، ومن الجدول يمكن القول أن نسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط هى السمة الغالبة حيث أنها زادت بين الإناث ، كما أن العمل الحر والعمل بالصناعات الصغيرة يمثل فرصة جيدة للحاصلين علي مؤهل متوسط نظرًا لعدم توافر فرص عمل لهم ، كما أنهم يحصلون علي تدريب داخل المدارس الفنية الصناعية من شأنها أن تؤهلهم للعمل بالصناعات الصغيرة .

جدول رقم (٦)

الحالة الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	٪
أعزب	٢٥	%٢٠
متزوج	٧٥	%٦٠
أرمل	١٠	%٨
مطلق	١٥	%١٢
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٦) الحالة الاجتماعية للعينة ، ومن الجدول يتضح أن فئة المتزوجين جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٦٠% ، وجاء فى الترتيب الثاني فئة أعزب بنسبة ٢٠% ، وجاء فى الترتيب الثالث فئة مطلق بنسبة ١٢% ، وفى الترتيب الأخير جاءت فئة أرمل بنسبة ٨% ، وهو ما يشير إلى تنوع الحالات الاجتماعية للعاملين بالصناعات الصغيرة ، حيث أنها تمثل فرصة لتحسين مستوى الدخل ورفع مستوى المعيشة .

المهنة :

انقسم أفراد العينة من حيث المهنة إلي فئتين ، تمثلت الفئة الأولي في العاملين بالصناعات الصغيرة كمهنة أساسية دون غيرها والتى تضمنت العاملين بصناعة الملابس وكذلك الخيوط وما يتعلق بها من مهن مساعدة كصناعة الإكسسوارات المكملة للإنتاج ، وبخاصة بين النساء والتى تعتبر الصناعات الصغيرة مصدر دخلهم الأساسي ومهنتهم الرئيسية ، أما الفئة الثانية فتمثلت في فئة من يعملون بالصناعات الصغيرة بجانب مهنهم الأساسية – سواء كانوا يعملون في وظائف حكومية ، أو يعملون بمهنة الزراعة – كنوع من توفير دخل أفضل وتحسين مستوى المعيشة والذين كانوا في الغالب من الذكور ، والذين يمتلكون مصانع خاصة بهم ، أو يعملون في مصانع التريكو عمال أو في أعمال التطريز والخياطة، كذلك ارتبط العمل بالصناعات الصغيرة بالحالة الاجتماعية خاصة بين العاملات بها من الأرامل والمطلقات اللاتى فقدن عائل الأسرة فلجأن للعمل بالصناعات الصغيرة كنوع من توفير احتياجاتهن الأساسية ، كما تتجه بعض الفتيات للعمل بالصناعات الصغيرة كنوع من إعداد أنفسهن للزواج وتوفير مصروفاته ، وهو ما يمثل انعكاسًا للعمل بالصناعات الصغيرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لهن .

جدول رقم (٧)

مصدر التمويل البنكي الذى حصل عليه

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
البنك الأهلي	١٠	%٨
بنك ناصر	٢٥	%٢٠
بنك مصر	٢٥	%٢٠
جمعية رجال الأعمال	٦٥	%٥٢
أخرى تذكر	–	–
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٧) مصدر التمويل البنكي الذى حصل عليه أفراد العينة ، ومن الجدول يتضح أن جمعية رجال الأعمال قد جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٢% ، يليها في الترتيب الثانى كل من بنك ناصر ، وبنك مصر بنسبة ٢٠% لكل منهما ، وجاء في الترتيب الثالث البنك الأهلى بنسبة ٨ % ، ، وقد أشارت العينة أن جمعية رجال الأعمال تعتبر من أهم مصادر التمويل التى يلجأ إليها سكان القرية ، والتى تدعم العاملين بالصناعات الصغيرة بشكل كبير ، وبأى مبلغ سواء كان كبير أو صغير ، كما أن جمعية رجال الأعمال لديها مندوب متواجد دائمًا بالقرية لتسهيل إجراءات الإقراض والتمويل، وجاء بنك مصر ، وبنك ناصر في الترتيب الثانى بين مصادر التمويل البنكي ، وقد أوضحت العينة أن ذلك يرجع إلي ثبات سعر الفائدة في كل منهما.

جدول رقم (٨)

أماكن إقامة المصانع

مكان المصنع	ك	%
مكان مخصص في القرية	–	–
في بيتى الخاص	**١٠٠**	**%٨٠**
بيت مستأجر لها	**٢٥**	**%٢٠**
المجموع	**١٢٥**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٨) أماكن إقامة المصانع بقرية سلامون القماش ، ومن الجدول يتضح أن ٨٠% من العينة أشاروا إلى أنهم يقيموا مصانعهم في بيوتهم الخاصة ، في حين أشار ٢٠% منهم إلى أنهم يستأجروا بيوتًا لإقامة مصانعهم فيها ، في حين أشاروا جميعًا إلى أنه لا توجد أماكن مخصصة لإقامة المنشآت الصناعية بالقرية ، وهو ما يتفق مع طبيعة وتعريفات الصناعات الصغيرة ، والمعايير

الموضوعة له من حيث كونها صناعات منزلية تُقام داخل المنازل ، ولا تحتاج إلى أماكن كبيرة لإقامتها فقد تقام في حجرة داخل المنزل .

ثانيًا أسباب الحصول علي تمويل بنكى :

ما أسباب اتجاهك للعمل بالصناعات الصغيرة ؟

تعددت أسباب اتجاه العينة للعمل بالصناعات الصغيرة والتى جاءت علي النحو التالي :

١- لدى خبرة سابقة في العمل بالصناعات الصغيرة ، وعندى رغبة في توسيع نشاطى .

٢- مصدر دخل لى ولأسرتي خاصة بين العاملات والفئة العمرية الأكثر من ٥٠ عامًا .

٣- توفر فرص عمل ودخل خاصة وأن فرص الحصول علي عمل أصبحت ضعيفة للغاية.

٤- أعمل بها بجوار وظيفتى لعدم كفاية الراتب كما أنها تساعد علي تحسين مستوى الدخل

٥- أفضل من العمل الحكومي ، فأنا أفضل العمل الحر ، ولا تحتاج إلى أماكن كبيرة لإقامتها فمن الممكن أن تكون داخل غرفة من المنزل ، فأغلب المصانع تكون في الدور الأرضى للبيت .

جدول رقم (9)

أسباب الحصول علي قرض

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
لفتح مشروع صغير	٦٥	%٥٢
استكمال مشروعي	٢٥	%٢٠
تطوير الآلات والمعدات	٣٥	%٢٨
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٩) أسباب اتجاه العينة نحو التمويل البنكي والحصول علي قرض ، ومن الجدول يتضح أن ٥٢% منهم أشار إلي أن سبب حصوله علي التمويل البنكي هو فتح مشروع صغير خاص به ، يليهم في الترتيب الثاني من حصلوا عليه من أجل استكمال مشروعهم ، وتطوير الآلات والمعدات الخاصة بهم بنسبة ٢٨% ، مما يمكن القول أن الاتجاه نحو التمويل البنكي كان في الأساس من أجل فتح مشروع صغير والاستفادة من القدرات الذاتية للعاملين بها من أجل تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل ودخل .

أما عن أسباب اتجاههم للاقتراض البنكي وعدم الاستعانة بالتمويل الذاتي أو الاستدانة من أحد الأقارب

فقد أشارت أغلب العينة إلي أنهم لجأوا للتمويل البنكي لعدم وجود المال الكافِ لديهم لتنفيذ مشروعهم الصغير ، أو توسعة نشاطهم من خلال بناء بيت لإقامة المصنع أو شراء الآلات اللازمة للصناعة ، كما أنهم يفضلوا اللجوء للبنك عن الاستدانة من الغير لأن "الله أعلم بظروف الغير " والبنك سعر الفائدة فيه محدد ووقت السداد معلوم كما أن هناك فترة سماح ، وهوما أشاروا إليه بقولهم " كأننا داخلين جمعية

فنقدر نسد الأقساط " ، كما أنهم يحصلون علي قروض من جهة واحدة علي عكس الاقتراض من الغير يمكن أن يكون من كذا فرد ، أما البنك فيعطى فترة للسداد .

<u>– فيما يتعلق بوجود مخاوف أو قلق من الحصول على التمويل البنكى ، فقد أوضحت عينة البحث تلك المخاوف فيما يلى :</u>

١– الخوف من عدم القدرة على السداد ويؤدى ذلك إلى التمويل الذاتى البسيط الذى لا يساعد على التوسع فى الصناعة .

٢— تحديد مبالغ معينة للاقتراض من البنوك فيما يخص الصناعات الصغيرة .

٣– عدم وجود الضمانات المطلوبة للحصول على القرض، وخوف الأقارب أو الأصدقاء من أن يكون ضامنًا لهم عند البنك .

إلا أنهم أوضحوا أن اتجاه الدولة لوجود دعم من البنوك للصناعات الصغيرة قد قلل من حدة التوتر من اتجاههم نحو التمويل البنكى ، خاصة مع زيادة فترات السماح ، وتقليل سعر الفائدة ، وتيسير الاجراءات عليهم .

جدول رقم (١٠)

أسباب الاتجاه نحو الاقتراض من بنك معين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
يقدم سعر فائدة مناسب لي	٢٢	%١٧,٦
إجراءاته ميسرة	٦٣	%٥٠,٤
يعطى فترة سماح مناسبة	١٥	%١٢
شفت إعلاناته فى التليفزيون	٢٥	%٢٠
أخرى تذكر	–	–
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١٠) أسباب اتجاه العينة نحو الاقتراض من بنك بعينه ، ومن الجدول يتضح أن سهولة الاجراءات جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٤% ، يليها في الترتيب الثانى مشاهدة إعلاناته في التليفزيون بنسبة ٢٠% ، يليها في الترتيب الثالث تقديمه سعر فائدة مناسب بنسبة ١٧,٦% ، وجاء في الترتيب الأخير كونه يعطى فترة سماح بنسبة ١٢% ، ويمكن القول أن المزايا التنافسية التى يمنحها البنك والتى تتمثل في سهولة الإجراءات وفترة السماح وسعر الفائدة تمثل الجانب الأكبر الذي يجذب انتباه عينة البحث وخاصة سعر الفائدة ، نحو الاستفادة من التمويل البنكي ، كما أن الحملات الاعلانية الخاصة بالبنوك قد لعبت دورًا في إيضاح المزايا التنافسية للبنوك ، وبالتالي جذب انتباههم نحو التمويل البنكي .

جدول رقم (١١)

مساهمة السياسات الائتمانية الجديدة بالبنوك في حل مشكلة تمويل الصناعات الصغيرة

م	ك	%
ساهمت بشكل كبير	٨٠	%٦٤
مساهمتها محدودة	٢٥	%٢٠
لم تساهم بأى شىء	٢٠	%١٦
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١١) مساهمة السياسات الائتمانية الجديدة بالبنوك في حل مشكلات تمويل الصناعات الصغيرة ، ومن الجدول يتضح أن جاء في الترتيب الأول نسبة من يرون أنها ساهمت بشكل كبير في حل مشكلات التمويل بنسبة٦٤% ، وجاء في الترتيب الثانى نسبة من يرون أن مساهمتها محدودة بنسبة ٢٠% ، وجاء في الترتيب الأخير نسبة من يرون أنها لم تساهم بأى شىء وجاءت نسبتهم ١٦% ، ويمكن القول أن رأى العينة فيما يتعلق بمساهمة السياسات الائتمانية الجديدة في حل مشكلة تمويل الصناعات الصغيرة ، يتوافق مع نجاح صناعتهم من عدمه ، أى انها تتفق ومدى تحقيق الصناعات الصغيرة للأهداف المرجوة منها في ظل التمويل البنكى والسياسات الائتمانية الجديدة .

جدول رقم (١٢)

أكثر المشكلات التى تواجه العاملين بالصناعات الصغيرة

المتغيرات	**التكرار**	**النسبة المئوية ٪**
التمويل	٧٣	%٥٨,٤
الاجراءات القانونية	٥	%٤
الضرائب	١٥	%١٢
التسويق	١٧	%١٣,٦
مكان إقامة المشروع	١٥	%١٢
المواد الخام	–	–
المجموع	**١٢٥**	**٪١٠٠**

يشير الجدول السابق رقم (١٢) أكثر المشكلات التى تواجه العاملين بالصناعات الصغيرة ، من وجهة نظر العينة ، وقد جاءت مشكلة التمويل في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٤% ، ويليها التسويق في الترتيب الثانى بنسبة ١٣,٦% ، وفى الترتيب الثالث تساوى كل من الضرائب ومكان إقامة المشروع بنسبة ١٢% ، وجاء في الترتيب الأخير بنسبة ٤% الاجراءات القانونية ، الأمر الذى يوضح أن التمويل يعد أحد المشكلات الرئيسية التى يمكن أن تواجه العاملين بقطاع الصناعات الصغيرة خاصة مع تراكم سعر الفائدة

، خاصة وأن من يعملون بالصناعات الصغيرة يلجأون إليها كنوع من الحصول علي فرص عمل أو كحل لمشكلاتهم الاقتصادية .

جدول رقم (١٣)

مدى تأثر الانتاج بالتمويل البنكى :

م	ك	%
يتأثر الانتاج بشكل كبير	٧٠	%٥٦
تأثيره محدود على الانتاج	٢٥	%٢٠
لم يتأثر	٣٠	%٢٤
المجموع	١٢٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٣) وجهة نظر العينة فيما يتعلق بأثر التمويل البنكى على الانتاج ، ومن الجدول يتضح أن نسبة من أجابوا بأن الانتاج يتأثر بشكل كبير جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٦% من العينة ، وجاء في الترتيب الثانى نسبة من يرون أن الانتاج لم يتأثر وكانت ٢٤%، وجاء في الترتيب الأخير نسبة من يرون أن تأثير التمويل البنكى علي الانتاج كان محدود بنسبة ٢٠% ، الأمر الذي يشير إلى تأثر الانتاج بالتمويل البنكى أما عن نوعية هذا التأثر فقد أشار أغلب العينة أن التأثر كان بشكل إيجابي حيث أنهم حصلوا على التمويل واشتروا ما يلزم من وسائل الانتاج التى من شأنها زادت من الطاقة الانتاجية للمصنع ، وأدت إلى زيادة الانتاج ، كما أنه تأثر إيجابي حيث يحرصون على زيادة معدلات الانتاج كى يستطيعوا الوفاء بالقسط المطلوب للسداد في موعده ، ومن ثم يسعون جاهدين إلى زيادة معدلات الانتاج ، في حين أشارت قلة منهم إلى أن التأثر كان سلبيًا نتيجة لتعثرهم في سداد القرض وزيادة الأعباء عليهم مما زاد من الضغوط التى يعانون منها وبالتالى مثل التمويل البنكى لهم عبًء جديدًا زاد عليهم ، مما أدى إلى تأثر كمية الانتاج بذلك وكنت النتيجة على عكس المتوقعة .

جدول رقم (١٤)

أثر التمويل البنكى على الاستعانة بعمالة جديدة

م	ك	%
احتاجت عمالة جديدة	٣٥	%٢٨
في بعض الأحيان احتاج للعمالة	٦٥	%٥٢
لم نحتاج إلى عمالة جديدة	٢٥	%٢٠
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٤) إلى أى مدى أثر الحصول على التمويل البنكى في استخدام عمالة جديدة ، ومن الجدول يتضح أن نسبة من أجابوا بأنهم يحتاجون عمالة جديدة في بعض الأحيان قد

جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٢% ، وجاءت في الترتيب الثانى نسبة من أجابوا بأنهم يحتاجون إلى عمالة جديدة وكانت ٢٨% ، في جاء في الترتيب الأخير نسبة من أجابوا بأنهم لم يحتاجوا إلى عمالة جديدة وكانت ٢٠% ، مما يشير إلى أن تأثير الحصول على التمويل البنكى على الاستعانة بعمالة كان محدودًا ، وعن أسباب ذلك فقد أوضحت العينة أنهم يستعينوا بعمالة جديدة أو إضافية في الأوقات التى يكون العمل فيها مضغوط ويحتاج إلى عمالة مثل الأعياد والمناسبات والمدارس ، وأشار البعض منهم أيضًا إلى أنهم يستعينوا بهم من أجل زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع حتى يتسنَ لهم توفير قسط القرض ، أما البعض فقد أشاروا إلى أنهم لم يتجهوا لزيادة عدد العمال توفيرًا لرواتبهم ، وحتى لا يكونوا عائقًا لتوفير قسط القرض المطلوب منهم .

- **أكثر شيء تحرص عليه بعد الحصول على التمويل البنكى :**

أوضح أغلب العينة أنهم يحرصوا أول شيء على توفير قسط القرض ، حتى لا يحدث لهم تعثر في السداد ، ومن ثم ينعكس على صناعتهم ، وقد يؤدى إلى خسارة مشروعهم ، وأشار البعض إلى أنه يحرص على زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع حتى يستطيع توفير قسط القرض والوفاء بمتطلباته الشخصية، وأشار البعض الآخر إلى أنه أول شيء يحرص عليه هو شراء مستلزمات الانتاج حتى لا يحدث عرقلة لسير الانتاج ومن ثم تنعكس علي الانتاج الخاص بالمصنع ، كما أشارت قلة منهم إلى أنهم يحرصوا على دفع رواتب العمال أولًا ثم دفع قسط القرض حتى لا يحدث توقف للعمل داخل المصانع ، الأمر الذي يوضح أهمية سداد قسط التمويل في موعده المحدد لدى أفراد العينة .

ثالثًا أثر التمويل البنكى على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للحاصلين على التمويل البنكى :

جدول رقم (١٥)

تأثير سعر الفائدة على الحياة الشخصية للحاصلين على التمويل البنكى

م	ك	%
تأثرت حياتى الشخصية جدا	٧٥	٦٠%
تأثرت حياتى الشخصية بشكل محدود	٣٠	٢٤%
لم تتأثر حياتى الشخصية	٢٠	١٦%
المجموع	١٢٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١٥) تأثير سعر فائدة التمويل البنكى على الحياة الشخصية للحاصلين على التمويل البنكى ، ومن الجدول يتضح أن ٦٠% منهم أشار إلى أن حياتهم الشخصية تأثرت جدا بحصولهم على التمويل البنكى ، في حين أشار ٢٤% منهم إلى أن تأثير التمويل البنكى على حياتهم الشخصية كان محدودًا ، وجاءت نسبة من يرون أن حياتهم لم تتأثر بالتمويل البنكى في الترتيب الأخير بنسبة ١٦% ، ويرجع ذلك إلى اختلاف اولويات الحصول على التمويل البنكى واختلاف أوجه الصرف

الشخصى للعاملين ، وكذلك إلى معدل نجاح الصناعة التى يعملون بها ، من عدمه ، إلا أن الأغلبية منهم عند سؤالهم عن الكيفية التى أثر بها التمويل البنكى عليهم أشاروا بأنه كان تأثيرًا لصالح العمل ، وبخاصة مع تخفيض سعر الفائدة وزيادة فترات السماح والذى ساهم في زيادة معدلات الانتاج وشراء مستلزماته ، أما الذين يرون أن تأثير التمويل البنكى كان سلبيًا عليهم فقد أثرت الأزمات التى مرت بها الدولة الفترة الأخيرة على معدلات البيع والشراء مما ساهم في زيادة الأعباء المادية عليهم ، مما انعكس على الانتاج وعلى أوجه الصرف الخاصة بهم ونمط حياتهم نفسه ، وبخاصة في ظل أزمة كورونا والتى أثرت على كافة الأنشطة الاقتصادية .

- **مدى نجاح الصناعة الصغيرة بعد الحصول على التمويل البنكى :**

أشار أغلب العينة إلى أن التمويل البنكى قد ساهم بدرجة كبيرة في نجاح مشروعهم ، وبخاصة عند اتجاههم إلى زيادة الانتاج ، وفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم من خلال التسويق الإلكتروني والمعرض الخاصة بمنتجات الشباب بالمحافظة ، والتى تنشط خلال المواسم والأعياد والمدارس والمواسم المختلفة ، كما أن السياسات الجديدة التى وضعتها الدولة بإقراض الصناعات الصغيرة قد ساهمت في تخفيف العبء عن كاهل المقترضين مما ساعد في زيادة فرص نجاح صناعتهم ، في حين أشارت قلة منهم إلى أن الحصول على التمويل البنكى لم يعد بالفائدة عليهم بل أدى إلى تعثرهم في السداد ، وانهيار مشروعهم الصغير مما انعكس بدوره على حياتهم الخاصة .

جدول رقم (١٦)

انعكاس التمويل البنكى على الحياة الشخصية للمقترضين

م	ك	%
زادت معدلات شرائى	٢٥	%١٦
اصطحب أسرتى للتنزه	٣٠	%٢٠
اشتريت سيارة جديدة	١٥	%١٠
عجزت عن سداد مصاريف المدارس	٢٠	%١٥
حولت أبنائى مدارس خاصة	١٥	%١٠
اتجهت للسكن في شقة جديدة	٢٠	%١٤
عجزت عن سداد إيجار البيت	١٠	%٦
لم يحدث أى تغيير	١٠	%٦
أخرى تذكر	٥	%٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يعبر الجدول السابق رقم (١٦) عن آراء العينة في انعكاس التمويل البنكي على حياتهم الشخصية ، وجاء مجموع العينة غير متفق ومجموع عينة البحث ، ذلك أنهم اختاروا إجابات متعددة ، ومن الجدول يتضح أن نسبة من أشاروا إلى أنهم يصطحبون أسرتهم للتنزه قد جاءت في الترتيب الأول وكانت ٢٠% ، وجاءت في الترتيب الثانى نسبة من زادت معدلات شرائهم جاءت في وكانت ١٦% ، يليها في الترتيب الثالث من أشاروا إلى إنهم اتجهوا للسكن في شقة جديدة ، وجاء في الترتيب الرابع كلًا من أشاروا إلى أنهم اشتروا سيارة جديدة ومن حولوا لأبنائهم من مدارس حكومية إلى مدارس خاصة حيث بلغت نسبتهم ١٠% ، وفى الترتيب الخامس كل من أشاروا إلى أنهم عجزوا عن سداد إيجار البيت ، ولم يحدث لهم تغيير في شيء والتى بلغت نسبتهم ٦% ، في حين جاء في الترتيب الأخير نسبة من أجابوا بأخرى تذكر وكانت نسبتهم ٣% ، ومن الجدول يتضح أن التمويل البنكى قد انعكس على حياة عينة البحث الشخصية، الحاصلين على تمويل بنكى سواء كان الانعكاس إيجابى نتيجة نجاح صناعتهم الصغيرة وزيادة الانتاج وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، والذى اتضح من خلال تغير نمط حياتهم من خلال الذهاب للتنزه أو الاتجاه إلى السكن في منزل جديد ، أو شراء سيارة جديدة أو الاتجاه نحو إدخال أبنائهم مدارس خاصة ، والذى يُعد تغيرًا في متطلبات حياتهم ورغبتهم في تحسين معيشة أبنائهم، كما انعكست أيضًا على نمط حياة من لم يحققوا الأهداف المطلوبة من التمويل البنكى ، والتى ظهرت من خلال عدم قدرتهم على سداد مصاريف المدارس ، أو لم يحدث لهم أى تغير في حياتهم عن السابق ، بل على العكس أصبحت أكثر تعثرًا بسبب الفوائد المفروضة عليهم ، وتعثرهم في السداد .

جدول رقم (١٧)

مدى نجاح الصناعة الصغيرة بعد الحصول على التمويل البنكى .

م	ك	%
نعم نجح مشروعى بعد الحصول علي القرض	٨٠	%٦٤
حدث نجاح محدود في مصنعى	١٥	%١٢
لم ينجح مصنعى وتعثرت في سداد القرض	٣٠	%٢٤
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٧) مدى نجاح الصناعة الصغيرة بعد الحصول على التمويل البنكى ، ومن الجدول يتضح أن نسبة من نجحت صناعتهم بعد الحصول على التمويل جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٦٤% ، في حين جاء في الترتيب الثانى نسبة من لم تنجح صناعتهم بنسبة ٣٠% ، في حين جاء في الترتيب الثالث نسبة من كان نجاح صناعتهم محدود بنسبة ١٢% ، الأمر الذي يشير إلى أن التمويل البنكى قد ساهم في تطوير وتنمية الصناعات الصغيرة ، ويرجع سبب ذلك من وجهة نظر العينة إلى أن الحصول على التمويل يحتاج إلى نوع من التنظيم وترتيب الأولويات بحيث لا يحدث أى شكل من أشكال

التعثر في السداد ، والذى ينعكس بدوره على الصناعة وحياة الأفراد الخاصة ، أما الذين أشاروا إلى عدم نجاح صناعتهم فقد أرجعوا ذلك إلي سعر الفائدة ، وحالة الركود التى تعانى منها الأسواق المصرية مما أثر على الانتاج ، وبالتالى على مصانعهم وإنتاجهم ، أما الذين أشاروا إلى حدوث تغير محدود فقد كان تغير إيجابي حيث استطاعوا إقامة مشروعهم والنهوض نوعًا ما بمصنعهم الصغير ولكن ليس على النحو المطلوب ، الأمر الذي يشير إلى أن الحصول على تمويل بنكى قد ساهم في نمو الصناعة الصغيرة وأن الأمر يحتاج إلى شكل من أشكال تحديد الأولويات ، والتنسيق كما أنها تحتاج أيضًا إلى فتح أسواق جديدة من أجل زيادة الانتاج ونمو الصناعة .

رابعا انعكاس العمل بالصناعات الصغيرة على القرية :

جدول رقم (١٨)

مدى تأثر القرية بالعمل بالصناعات الصغيرة

م	ك	%
تأثرت بشكل كبير	٩٠	%٧٢
تأثر محدود	٣٥	%٢٨
لم تتأثر بأى شيء	–	–
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٨) مدى تأثر القرية بالعمل بالصناعات الصغيرة ، ومن الجدول يتضح أنه جاء فى الترتيب الأول نسبة من يرون أن القرية تأثرت بشكل كبير بالعمل بالصناعات الصغيرة والتى بلغت ٧٢% من العينة ، فى جاءت نسبة من يرون أن تأثيرها محدود وبلغت نسبتهم ٢٨% ، فى حين لم يشير أي من العينة إلى أن القرية لم تتأثر ، أما عن نوعية التأثير فقد أشاروا جميعا إلى أنه تأثيرًا إيجابي، الأمر الذي يشير إلى أن العمل بالصناعات الصغيرة لا ينعكس على الأفراد فقط بل يمتد تأثيره إلى المجتمع المحيط به .

جدول رقم (١٩)

انعكاس العمل بالصناعات الصغيرة على قرية سلامون القماش

م	ك	%
الحد من البطالة	**٢٥**	**%١٥,٥**
جذب الراغبين فى العمل من القرى المجاورة	**٣٠**	**%١٧**
يغلب عليها الطابع التجارى	**١٠**	**%٦**
جميع الخدمات بها بالجهود الذاتية	**٥٠**	**%٢٩**
يوجد بها العديد من المدارس	**٣٠**	**%١٧**
أخرى تذكر	**٢٥**	**١٥,٥**
المجموع	**١٧٠**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١٩) مظاهر انعكاس العمل بالصناعات الصغيرة على قرية سلامون القماش ، ومن الجدول يتضح أن جاء فى الترتيب الأول نسبة من أشاروا إلى أن القرية تتميز بأن جميع الخدمات العامة بها أقامها الأهالى بالجهود الذاتية وذلك بنسبة ٢٩% ، فى حين جاء فى الترتيب الثانى كل من يرون أن القرية تجذب الراغبين بالعمل من القرى المجاورة لها للعمل بها ، وكذلك يوجد بها العديد من المدارس فى المراحل التعليمية المختلفة بنسبة ١٧% ، وجاء فى الترتيب الثالث نسبة من يرون أنها تتميز بعدم وجود بطالة بها ، وأيضًا أخرى تذكر حيث بلغت ١٥,٥% من العينة ، فى حين جاء فى الترتيب الأخير نسبة من يرون أنها تتميز بغلبة الطابع التجارى عليها حيث بلغت ٦% ، الأمر الذى يشير إلى أن العمل بالصناعات الصغيرة قد انعكس بدوره على القرية مثلما انعكس على الأفراد ، حيث أن القرية موضوع الدراسة تتميز بوجود كافة الخدمات التعليمية والصحية ، والترفيهية بها بالجهود الذاتية لأبنائها ، والتى سعوا لتوفيرها لخدمة صناعتهم ولخدمة أهالى القرية ، نتيجة لغلبة الطابع التجارى على قرية سلامون القماش ، وتواجد التجار والراغبين فى الشراء بالقرية بشكل مستمر فقد غلب عليها الطابع الحضرى ، كما أن العمل بالصناعات الصغيرة خاصة الملابس ومكملات الصناعة قد قضى على ظاهرة البطالة بالقرية فجميع من بالقرية يعملون بالصناعات المختلفة الموجودة بالقرية ، بل أنها أصبحت منطقة جذب لمن يرغب فى العمل ، كذلك يوجد بها العديد من المدارس الحكومية والخاصة فى كافة المراحل ، كما يوجد بها مدرسة لغات ، أما عن أخرى تذكر فقد أوضحت العينة أن لديهم العديد من الجمعيات الأهلية ، ولعل أهمها جمعية رجال الأعمال التى يحصلون منها على التمويل الذى يرغبون فيه ، والتى تسهم بشكل فعال فى دعم صناعتهم والنهوض بها ، وكذلك بها نادى رياضى ومركز شباب ، وأيضًا يرتفع سعر الأرض بها عن القرى المجاورة لها ، ومما سبق يمكن القول ان العمل بالصناعات الصغيرة قد أدى إلى إحداث تغييرًا واضحًا على مظاهر الحياة بالقرية ، وصبغها بصبغة حضارية أكثر من الصبغة الريفية .

أهم الصعوبات التى واجهت العينة عند البدء في العمل بالصناعات الصغيرة ، والحصول علي التمويل البنكي :

أشارت العينة إلى أن أهم الصعوبات التى واجهتهم عند بدء العمل بالصناعات الصغيرة ، تمثلت في دراسة الجدوى والضمانات المطلوبة ، وعدم معرفتهم بالأوراق المطلوبة ، مما أدى إلي اتجاههم لجمعية رجال الأعمال للحصول منها علي التمويل ، خاصة وأن سعر الفائدة بها ثابت دون أي زيادة ، كما أن سعر الفائدة يُعد من المشاكل الهامة التى تواجه الحاصلين علي تمويل بنكي ، في حين أشار قلة منهم إلي أن القوانين الخاصة بإقامة المشروعات الصغيرة والحصول علي الخدمات الخاصة بهم شكلت أهم الصعوبات التى واجهتهم عند إقامة مشروعهم الصغير ، كما أشار البعض منهم إلي ضرورة تيسير الإجراءات الخاصة بإقامة الصناعات الصغيرة والتيسير علي العاملين بها .

نتائج البحث :

يمكن تحديد أهم النتائج التى توصل إليها البحث الراهن وفقًا لتساؤلات وأهداف البحث فيما يلى :

أولًا فيما يتعلق بأسباب الاتجاه نحو التمويل البنكى فقد جاءت النتائج كما يلى :

- أشار أغلب العينة إلي أنهم لجأوا للتمويل البنكي لعدم وجود المال الكافِ لديهم لتنفيذ مشروعهم الصغير ، أو توسعة نشاطهم من خلال بناء بيت لإقامة المصنع أو شراء الآلات اللازمة للصناعة ، كما أنهم يحصلون علي قروض من جهة واحدة علي عكس الاقتراض من الغير يمكن أن يكون من كذا فرد ، أما البنك فيعطى فترة للسداد .
- أما عن أسباب اتجاههم للاقتراض من بنك معين فقد مثلت المزايا التنافسية التى يمنحها البنك والتى تتمثل في سهولة الإجراءات وفترة السماح وسعر الفائدة الجانب الأكبر الذي يجذب انتباه عينة البحث وخاصة سعر الفائدة نحو الاستفادة من التمويل البنكي ، كما أن الحملات الاعلانية الخاصة بالبنوك قد لعبت دورًا في إيضاح المزايا التنافسية للبنوك ، وبالتالي جذب انتباههم نحو التمويل البنكي .
- فيما يتعلق بوجود مخاوف أو قلق من الحصول على التمويل البنكى ، فقد أوضحت عينة البحث تلك المخاوف ، فى ، الخوف من عدم القدرة على السداد ويؤدى ذلك إلى التمويل الذاتى البسيط الذى لا يساعد على التوسع فى الصناعة ، تحديد مبالغ معينة للاقتراض من البنوك فيما يخص الصناعات الصغيرة، عدم وجود الضمانات المطلوبة للحصول على القرض، وخوف الأقارب أو الأصدقاء من أن يكون ضامنًا لهم عند البنك ، إلا أنهم أوضحوا أن اتجاه الدولة لوجود دعم من البنوك للصناعات الصغيرة قد قلل من حدة التوتر من اتجاههم نحو التمويل البنكى ، خاصة مع زيادة فترات السماح ، وتقليل سعر الفائدة ، وتيسير الاجراءات عليهم .

ثانيًا فيما يتعلق بمساهمة السياسات الائتمانية الجديدة فى حل مشكلة تمويل الصناعات الصغيرة :

- أوضحت الدراسة الميدانية أن رأى العينة في مساهمة السياسات الائتمانية الجديدة في حل مشكلة تمويل الصناعات الصغيرة ، يتوافق مع مدى نجاح صناعتهم من عدمه ، أى أنها تتفق ومدى تحقيق الصناعات الصغيرة للأهداف المرجوة منها في ظل التمويل البنكى والسياسات الائتمانية الجديدة .

ثالثًا فيما يتعلق بانعكاس التمويل البنكى على الانتاج والعمل :

- **<u>فيما يتعلق بالعمالة وتأثير الحصول على التمويل البنكى على الاستعانة بها</u>** ، أوضحت العينة أن التأثير كان محدودًا ، وعن أسباب ذلك فقد أوضحت العينة أنهم يستعينوا بعمالة جديدة أو إضافية في الأوقات التى يكون العمل فيها مضغوط ويحتاج إلى عمالة مثل الأعياد والمناسبات

والمدارس ، وأشار البعض منهم أيضًا إلى أنهم يستعينوا بهم من أجل زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع حتى يتسنَ لهم توفير قسط القرض ، أما البعض فقد أشاروا إلى أنهم لم يتجهوا لزيادة عدد العمال توفيرًا لرواتبهم ، وحتى لا يكونوا عائقًا لتوفير قسط القرض المطلوب منهم .

- **فيما يتعلق بتأثير بالتمويل البنكى على نوعية الانتاج** فقد جاءت نتائج البحث فيما يخص نوعية هذا التأثر فقد أشار أغلب العينة أن التأثير كان بشكل إيجابي حيث أنهم حصلوا على التمويل واشتروا ما يلزم من وسائل الانتاج التى انعكست على زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع ، وأدت إلى زيادة معدلات الانتاج ، كما أنه يمثل تأثيرا إيجابيًا حيث يحرصون على زيادة معدلات الانتاج كى يستطيعوا الوفاء بالقسط المطلوب للسداد في موعده ، ومن ثم يسعون جاهدين إلى زيادة معدلات الانتاج ، في حين أشارت قلة منهم إلى أن التأثير كان سلبيًا نتيجة لتعثرهم في سداد القرض وزيادة الأعباء عليهم مما زاد من الضغوط التى يعانون منها وبالتالى شكل التمويل البنكى لهم عبًء جديدًا زاد عليهم ، مما أدى إلى تأثر كمية الانتاج بذلك وكنت النتيجة على عكس المتوقعة .
- أشار أغلب العينة إلى أن التمويل البنكى قد ساهم بدرجة كبيرة في نجاح مشروعهم ، وبخاصة عند اتجاههم إلى زيادة الانتاج ، وفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم من خلال التسويق الإلكتروني والمعرض الخاصة بمنتجات الشباب بالمحافظة ، والتى تنشط خلال المواسم والأعياد والمدارس والمواسم المختلفة ، كما أن السياسات الجديدة التى وضعتها الدولة بإقراض الصناعات الصغيرة قد ساهمت في تخفيف العبء عن كاهل المقترضين مما ساعد في زيادة فرص نجاح صناعتهم ، في حين أشارت قلة منهم إلى أن الحصول على التمويل البنكى لم يعد بالفائدة عليهم بل أدى إلى تعثرهم في السداد ، وانهيار مشروعهم الصغير مما انعكس بدوره على حياتهم الخاصة .
- يمكن القول أن انعكاس التمويل البنكى على الانتاج والعمالة يتوقف على مدى نجاح الصناعة من عدمه في الوفاء بمتطلباتها الأساسية وتحقيق معدلات إنتاج أعلى .

رابعًا فيما يتعلق بانعكاس التمويل البنكى على حياة المقترضين اقتصاديًا :

- أوضح أغلب العينة أنهم يحرصوا أول شيء على توفير قسط القرض ، حتى لا يحدث لهم تعثر في السداد ، ومن ثم ينعكس على صناعتهم ، وقد يؤدى إلى خسارة مشروعهم ، وأشار البعض إلى أنه يحرص على زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع حتى يستطيع توفير قسط القرض والوفاء بمتطلباته الشخصية ، وأشار البعض الآخر إلى أنه أول شيء يحرص عليه هو شراء مستلزمات الانتاج حتى لا يحدث عرقلة لسير الانتاج ومن ثم تنعكس علي الانتاج الخاص بالمصنع ، كما أشارت قلة منهم إلى أنهم يحرصوا على دفع رواتب العمال أولًا ثم دفع قسط القرض حتى لا

يحدث توقف للعمل داخل المصانع ، الأمر الذي يوضح أهمية سداد قسط التمويل في موعده المحدد لدى أفراد العينة .

- فيما يتعلق بتأثير سعر فائدة التمويل البنكى على الحياة الشخصية للحاصلين على التمويل البنكى ، أوضحت النتائج اختلاف أولويات الحصول على التمويل البنكى واختلاف أوجه الصرف الشخصى للعاملين ، وذلك يعود إلى معدل نجاح الصناعة التى يعملون بها ، إلا أن الأغلبية منهم عند سؤالهم عن الكيفية التى أثر بها التمويل البنكى عليهم أشاروا بأنه كان تأثيرًا لصالح العمل ، وبخاصة مع تخفيض سعر الفائدة وزيادة فترات السماح والذى ساهم في زيادة معدلات الانتاج وشراء مستلزماته ، أما الذين يرون أن تأثير التمويل البنكى كان سلبيًا عليهم فقد أثرت الأزمات التى مرت بها الدولة الفترة الأخيرة على معدلات البيع والشراء مما ساهم في زيادة الأعباء المادية عليهم ، مما انعكس على الانتاج وعلى أوجه الصرف الخاصة بهم ونمط حياتهم نفسه ، وبخاصة في ظل أزمة كورونا والتى أثرت على كافة الأنشطة الاقتصادية .

رابعًا فيما يتعلق بانعكاس التمويل البنكى على حياة المقترضين اجتماعيًا :

- التمويل البنكى قد انعكس على حياة عينة البحث الشخصية ، الحاصلين على تمويل بنكى سواء كان الانعكاس ايجابى نتيجة نجاح صناعتهم الصغيرة وزيادة الانتاج وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، والذى اتضح من خلال تغير نمط حياتهم من خلال الذهاب للتنزه أو الاتجاه إلى السكن في منزل جديد ، أو شراء سيارة جديدة أو الاتجاه نحو إدخال أبنائهم مدارس خاصة ، والذى يُعد تغيرًا في متطلبات حياتهم ورغبتهم في تحسين معيشة أبنائهم، كما انعكست أيضًا على نمط حياة من لم يحققوا الأهداف المطلوبة من التمويل البنكى ، والتى ظهرت من خلال عدم قدرتهم على سداد مصاريف المدارس ، أو لم يحدث لهم أى تغير في حياتهم عن السابق ، بل على العكس أصبحت أكثر تعثرًا بسبب الفوائد المفروضة عليهم ، وتعثرهم في السداد .
- أوجد التمويل البنكى نوعًا من التنظيم وترتيب الأولويات لدى عينة البحث حيث أنهم أشاروا إلى حرصهم الشديد على توفير القسط المطلوب لسداد التمويل البنكى وحتى لا يحدث لهم أى تعثر والذى ينعكس بدوره على الصناعة وحياة الأفراد الخاصة ، أما الذين أشاروا إلى عدم نجاح صناعتهم فقد أرجعوا ذلك إلي سعر الفائدة ، وحالة الركود التى تعانى منها الأسواق المصرية مما أثر على الانتاج ، وبالتالى على مصانعهم وإنتاجهم ، أما الذين أشاروا إلى حدوث تغير محدود فقد كان تغير إيجابي حيث استطاعوا إقامة مشروعهم والنهوض نوعًا ما بمصنعهم الصغير ولكن ليس على النحو المطلوب ، الأمر الذي يشير إلى أن الحصول على تمويل بنكى قد ساهم في نمو الصناعة الصغيرة وأن الأمر يحتاج إلى شكل من أشكال تحديد الأولويات ، والتنسيق كما أنها تحتاج أيضًا إلى فتح أسواق جديدة من أجل زيادة الانتاج ونمو الصناعة .

خامسًا تأثير العمل بالصناعات الصغيرة على قرية سلامون القماش :

- تأثرت قرية سلامون القماش بالعمل في الصناعات الصغيرة ، وقد انعكس العمل بها على القرية موضوع البحث ، مثلما انعكس على الأفراد العاملين بها ، وقد كان التأثير إيجابيًا ، حيث أنها تتميز بوجود كافة الخدمات التعليمية والصحية ، والترفيهية بها بالجهود الذاتية لأبنائها ، والتى سعوا لتوفيرها لخدمة صناعتهم ولخدمة أهالى القرية ، نتيجة لغلبة الطابع التجارى على قرية سلامون القماش ، وتواجد التجار والراغبين فى الشراء بالقرية بشكل مستمر فقد غلب عليها الطابع الحضرى ، كما أن العمل بالصناعات الصغيرة خاصة الملابس ومكملات الصناعة قد قضى على ظاهرة البطالة بالقرية فجميع من بالقرية يعملون بالصناعات المختلفة الموجودة بالقرية ، بل أنها أصبحت منطقة جذب لمن يرغب فى العمل ، كذلك يوجد بها العديد من المدارس الحكومية والخاصة فى كافة المراحل ، كما يوجد بها مدرسة لغات ، أما عن أخرى تذكر فقد أوضحت العينة أن لديهم العديد من الجمعيات الأهلية ، ولعل أهمها جمعية رجال الأعمال التى يحصلون منها على التمويل الذى يرغبون فيه ، والتى تسهم بشكل فعال فى دعم صناعتهم والنهوض بها ، وكذلك بها نادى رياضى ومركز شباب ، وأيضًا يرتفع سعر الأرض بها عن القرى المجاورة لها ، ومما سبق يمكن القول ان العمل بالصناعات الصغيرة قد أدى إلى إحداث تغييرًا واضحًا على مظاهر الحياة بالقرية ، وصبغها بصبغة حضارية أكثر من الصبغة الريفية .
- أوضحت نتائج الاستبيان أن أغلب العينة يقيمون مصانعهم في بيوتهم الخاصة ، وقلة منهم يستأجرون بيوتًا لإقامة مصانعهم فيها ، في حين أشاروا جميعًا إلى أنه لا توجد أماكن مخصصة لإقامة المنشآت الصناعية بالقرية ، وهو ما يتفق مع طبيعة وتعريفات الصناعات الصغيرة ، والمعايير الموضوعة لها من حيث كونها صناعات منزلية تُقام داخل المنازل ، ولا تحتاج إلى أماكن كبيرة لإقامتها فقد تقام في حجرة داخل المنزل .

توصيات البحث :

يوصى البحث الراهن على ما يلى :

١- التأكيد على ضرورة وضع مفهوم محدد للصناعات الصغيرة يتفق والمعايير العديدة التى وضعت سابقًا للصناعات الصغيرة ، وبما يتفق وخطط التنمية المستدامة بالوطن العربى ، وتحديد الفرق بين المشروع الصغير والصناعة الصغيرة ، وذلك أن توضيح المفاهيم يُعد ضرورة علمية ملحة للوقوف على أهمية الصناعات الصغيرة ، ودورها في عملية التنمية المستدامة .

٢- رصد أهم العقبات التى تعوق التمويل البنكى للصناعات الصغيرة ، وإجراء كافة التسهيلات التى من شأنها أن تزيد من اتجاه الراغبين في العمل بها نحو الاقتراض البنكى ، ومد فترات السماح

لهم ، وعمل دراسات الجدوى الخاصة بأهم الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتى من شأنها أن تدعم الصناعات الكبرى وتحد من معدلات البطالة .

٣- التأكيد على أهمية الدور الذى تقوم به الصناعات الصغيرة في النهوض بالمجتمعات المحلية ، والعمل على نشر الوعى بأهميتها ، ودورها في تنمية المجتمعات المحلية ونشر ثقافة العمل الحر

قائمة المراجع

١ – عبدالباسط عبد المعطى ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥، ص١٤١.

٢- محمد عارف ، المجتمع بنظرة وظيفية ، التحليل الوظيفي للمجتمع ، أسسه التصورية والمنهجية ، الكتاب الثانى ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٣- سمير نعيم ، النظرية فى علم الاجتماع (دراسة نقدية) ، دار الهانىء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٩٩، -٢٠١.

٤ – ميساء سليمان حبيب ، الأثر التنموى للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠٠٩,

٥ – المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية ، **http://www.findevgateway.org/ar/library** حسين الأسرج.

٦ – محمد محمود عبدالله ، آليات دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نماذج من التجربة المصرية.

٧ – مني البرادعي ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة " الوسط المفقود والحصول علي التمويل ، مؤتمر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما وراء الحدود الوسط المفقود ٢٠١٦/٦/٢٦ البنك المركزي المصري والمعهد المصرفي المصري .

٨ – سارة محمد سيف الدين ، معوقات التمويل وأثرها على تحقيق أهداف المشروعات الصغيرة ، **http://repository.sustech.edu/handle/123456789/9931** .

9 - panel Joshua, YindenabaAboraElikplimi ,omlaAgbloyoraRansomeKuipob, Bank finance and export activities of Small and Medium Enterprises , Review of Development Finance 4 (2014) 97–103Bank.

10 - C. Paramasivan, & Ms. A. Jainambu Gani , Commercial Banks Finance to Small Industries in India – An Overview , Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR) Vol-2, Issue-11, 2016 ISSN: 2454-1362, http://www.onlinejournal.in

١١- الثلاثاء، ٠٢ أكتوبر ٢٠١٨ - ٠٩:١٤ ص/**http://sis.gov.eg/Story/176606** المشروعات الصغيرة .. أمل مصر نحو التنمية المستدامة.

١٢ – الوحدة المحلية لقرية سلامون القماش